المعلقات

قال طرفة بن العبد البكري :

لِخَولَــةَ أَطــلالٌ بِبُرقَــةِ ثَهمَــدِ تَلوحُ كَباقي الوَشمِ في ظاهِرِ اليَــدِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

وقوفاً بها صــحبي علــيَّ تــرامهم يقولون لا تركب إلى الموت واقعــد
أرى وقعتي تحــت التــرام تميــتني وليس طبيب من هلاكــي بمنجــدي
وليس وقوعي عــن حمــار بقــاتلي وأصعبه كســر برجلــي أو يــدي
أتــذكر أيــام الحمــير وفســحة لدن عزبة الزيتون بعــد المحمــدي؟
وفي الحي شيخ أبيض الشعر واقــف يجــول بعــيني حــائر متــردد
ويحصي من الأموال ما هــو جــامع ويتركــه بعــد الهــلاك المؤكــد
نعم لك مــال غــير انــك جلــدة فلســت بمــودود ولا متــودد
ولو شاء ربي كنت شــركة روتــر ولو شاء ربي كنت بنك الكريلــدي
إذا لم تكن با باشا صــاحب نخــوة فخمسون طظاً فيك م اليــوم للغــد
ومن كــان فيــه للــبلاد منــافع ولو كــان زبــالا فــذلك ســيدي
وماذا يفيد النــاس انــك راكــب وغــيرك يمشــي بالمــداس المهربــد
ستبدي لك الأقطان ما كنت جاهلا ويأتيك بالأســعار مــن لم يــودود
وما الماء كالشربات إن كنت شارباً وما لقمة القاضــي كخبــز مقــدد
وقد تلبس المنطوه شــوهاء وحشــة مكعــبرة تســعى بمشــية قنفــد
وكم من فتى تلقــاه تحســب انــه أمــير لتزويــق بــه وتبغــدد

(*) مجلة الفكاهة،العدد٦،الصادر في ٥يناير١٩٢٧م.

مرتبه في الشهر ليس يزيد عن جنيهين وابن الكلب عامل أفنددي
فقلت اسقياني واقتلاني بشربها فموتي خير من بقائي لدى ودي

قال لبيد بن ربيعة العامري :

عَفَتِ الدِيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها بِمَنىً تَأَبَّدَ غَولُها فَرِجامُها

قال حسين شفيق المصري:(*)

فمدافع الألمان أبطل ضربها وتخبلت وتدلدلت أكمامها
دول تككين[1] بعد شرب حشيشها أبناؤها وتهرينت[2] أقوامها
وتعطلت جوزاتها وتصيدلت فاحتل أدمغة الرجال جرامها
ولمن يشم إذا نماه لائم حجج كذبن حلالها وحرامها
والعين واسعة على أجفانها زغل وقد زادت بها أورامها
حتى إذا فرغت زجاجة شامم سرق الفلوس لأجلها شمامها
وبكت عليها زوجة مسكينة حزناً وطال صيامه وصيامها
ولقد يجن وقد يموت وهكذا شرب الخمور وأين منك مدامها
إني شربت من الزبيب فتيلة فاسودت الدنيا وضاع نظامها
ولربما نشر الفتى أمواله في حانة كمشت بها أروامها
ويعود في زعل ترى أنفاسه كدخان مشعلة يشب ضرامها
لم أدفع المصاريف لابني بعدها فأتى ودمعته يسح عمامها
يا بابا قد طردوا الذين تأخرت مصاريفهم وتباعدت أيامها

(*) مجلة الفكاهة، العدد٧، الصادر في ١٢يناير١٩٢٧م.
(١) تككين: أي شم الكوكايين.
(٢) تهرينت: شمت الهروين.

وتركت مدرستي وجئتك باكيا ولنفس مثلي جهلها إعدامها
فوقفت أسألها وكيف سؤالنا صما خوالد ما يبين كلامها
والرأس منصدع به أوجاعه ليست تزول ولو أتى برشامها
إنا لهجاصون باعلم يا فتى ولكل قوم سنة وإمامها

قال عنترة بن شداد العبسي :

هَل غادَرَ الشُعَراءُ مِن مُتَرَدَّمِ أَم هَل عَرَفتَ الدارَ بَعدَ تَوَهُّمِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

يا دار عبلة بالعطوف تكلمي وابكي كثيراً دار عبلة والطمي
دار لجاهلة سخيف عقلها وجه البجور كوجهها المتغمغم
فوقفت فيها البسكلت كأنها جحش لأقضي ساعة المتندم
فيها اثنتان وأربعون بعوضة سوداً كخافية الغراب الأسحم
وكأن فأرة مترل متهدم سبقت خنافسها فلم أتقدم
هل جاء مصلحة الصحيحة إنني ونا واقف جسمي تضرج بالدم؟
وخلا الذباب بها فليس ببارح غرداً كفعل الشارب المترنم
إن كنت أزمعت العزال فإنما فرغت فلوسكمو بليل مظلم
سلبتك راقصة الكزينو ثروة فرميت كل جنيهة كالدرهم
كيف العزال إلى مكان طيب هاو فسيح ليس مثل القمقم؟
رفعوا إجارات البيوت فزفتوا عيش الموظف والفتى المستخدم
نصف المهية للإيجار وعيشنا حجر وذاك غموسنا كالمرهم

(*) مجلة الفكاهة، العدد٩، الصادر في ٢٦يناير١٩٢٧م.

ولقد رأيت الكدر بعد عشية فقضيته ليلا كليل الميتم
من أين أصرف ع الولاد وبنتنا بدي أجهزها يا أم الهيتم؟
كيف السبيل إلى الموبليات التي ترضي عريس البنت وهو جهنمي؟
وإذا شكوت فإنني متوبخ مالي وعرضي في فم المتكلم
وإذا سكت فما أطيق من الأسى وكما علمت مصائبي وتلطمي
يارب خلصني بقى م المقت دا نزّل عليَّ ولو رصاصة دمدم

قال عمرو بن كلثوم :

أَلا هُبّي بِصَحنِكِ فَاصبَحينا وَلا تُبقي خُمورَ الأَندَرينا

قال حسين شفيق المصري(*):

مشعوطة كأن السم فيها إذا ما الماء خالطها عمينا
ودار قد سكنت بباب خلق وأخرى في المواردي وعابدينا
وكان لنا بحارتنا غفير ينام ونحن طراً صاحيونا
وشاويش يغيب إذا اعتركنا ويحضر بعد ما نتصالحونا
ألا سائل لصوص القطر عنا يجيكم لهو كيف وجدتمونا
يقولوا إننا ناس غلابا دهانا الدائنون ونفضونا
وإنا نلبس الجزمات صفراً ونقلعهن سوداً قد بلينا
وإنا لابسون هدوم خيش على أبداننا متشرمطينا
وإنا لم نبع قطناً فضاقت بنا الدنيا وبتنا مفلسينا
وم الخواجات نأخذ كل شيء بأسعار تجننا جنونا

(*) مجلة الفكاهة، العدد٨، الصادر في ١٩ يناير١٩٢٧م.

بـــآبوا بـــالفلوس والهنايـــا وابنـــا بالشـــفاه مكلضـــمينا
كبائعـــة مصـــاغاً أو نحاســـاً يـــرن غطـــاء حلتـــها رنينـــا
ولـــيس لنـــا مصـــانع أقمشـــات فتغنينـــا عـــن القومســـيوجينا
ولســـنا صـــانعين لنـــا بجـــوراً لنركبـــــه ولا متترموينـــــا
ولـــولا أن أوربـــا علينـــا لكنـــا قـــد مشـــينا عريانينـــا
إذا بلـــغ الفطـــام لنـــا وليـــد يمـــوت بحانـــة ســـكران طينـــا

obeikandl.com